بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو انسان بعثه الله الضبواجع الى ... اقطاعى المذكور ضمنا
فلانبا فى ذلك ياسباتى من ان المراد من نبينا الفرد الكامل بحونه المعالم
على الكيفى قوله وعلى هذا لا يشمل من اوحى اليه وكذا لا يشمل نبيا امر من
امر بمتابعة شرع غيره ممن قبله وتبليغ ما اوحى الى ذلك الغير كيوشع
فانه كان نبيا مأمورا بمتابعة شريعة موسى عليه السلام وتبليغ ما
فى التورية الى الخلق قوله كما قيل فيه اشارة الى جواز كونه مبعوثا الى
الخلق وتوجيه ما نقل انه كان يسند الى الكعبة ثم يقول ايها
الناس هلموا الى فانه لم يبق على دين الخليل ابرهيم عليه السلام غيرى ولا
جواز منع كونه نبيا وعلى التقديرين لا ينتقض التعريف به قوله الا
ان يتكلف وذلك بان يجعل الخلق المبعوث اليه عاما شاملا للكل ما
مغاير المبعوث فى الجملة سواء كانت المغايرة حقيقية او اعتبارية ليشمل
زيد بن عمرو بن نفيل فانه من حيث انه مبعوث اوحى اليه مغاير له من
حيث انه يبلغ ما يحكم نفسه قوله واشتقاقه من النبأ بمعنى الخبر
فاعل بمعنى المخبر على ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل ويكون ياؤه منقلبة
من الهمزة قوله او بمعنى الارتفاع على ان يكون الهمزة فى النباء منقلبة
عن الواو الواقعة فى الطرف قال الجوهرى ان جعلت النبى مأخوذا
من النبأ بمعنى الارتفاع فاصله غير المهموز لانه هو مفعول من النبى بمعنى
الطريق فانه عليه السلام طريق يوصل به الى الحق واصله على هذا الهمزة
ايضا على ما فى القاموس على ان يكون ياؤه منقلبة من الهمزة كذا

قيل اراده الفرد الكامل بوجهين احدهما ان يراد ان باقى الافراد لنقصانها فى ذلك الجنس بالنسبة الى ذلك الفرد كانها كالعدم
فكان الجنس منحصر فى ذلك الفرد وثانيهما ان يراد ان ذلك الفرد لكماله فى ذلك الجنس كانه الجنس كله والوجهان متغايران
لوحظ فى الاول الانحصار باعتبار نقصان باقى الافراد وفى الاخر كمال ذلك الفرد وعلى كلا الوجهين يكون اللفظ مستعملا فى معنى الجنس فلا يكون اللام فيه
للعهد بل للجنس فالحق ما فى بعض النسخ باو الفاصلة على ان يكون توجيها اخر مغايرا لكون اللام للعهد الخارجى

او المراد الفرد الكامل الذى ينساق اليه الذهن وهو نبينا محمد اكمل الانبياء
عليهم السلام وهذا القدر كاف فى صحة الاشارة اليه فاللام للعهد الخارجى
والمناسب حمل اللام فيهما على العهد الخارجى دون العهد المطلق الذى هو الحقيقة
عند المحققين تنبيها على ان هذا الحديث مما لم يصدر عن ساير الانبياء
فاحمل على هذا الاسلوب وهو اضافة الامة الى النبى عليه السلام قوله وانت
تعلم بعده جدا اى بعد ان يكون له وجه فان الكثرة كلهم امة الدعوة
اجابها مع ان فرقهم اكثر من ثلث وسبعين بكثير فضلا عنهم ومن فرق
المسلمين قوله السين اما للتاكيد اى لتاكيد الافتراق وتحقق وقوعه
قوله فان ما هو متحقق الوقوع قريب بيان للعلاقة التى بها استعمل
السين الموضوعة للاستقبال القريب فى معنى التاكيد وتحقق الوقوع
قوله كما قيل فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ابو على الفارسى
ليس هذه اللام هى التى فى قولك ان زيدا لقائم بل هى التى فى قولك لاقومن
ونابت سوف عن احدى نونى التاكيد فكانه قيل ولنعطينك وله اشارة
الى ان الاختلاف متراخ عن حيوته صلى الله عليه وسلم يعنى ان للمضارع
لما اشتراكه بين الحال والاستقبال لا اشارة فيه الى هذا التراخى بخلاف
السين فانه موضوع للتراخى فيشير اليه لا محالة قال الآمدى ان
ان المسلمين عند وفات النبى صلى الله عليه وسلم كانوا على عقيدة
واحدة وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم
نشأ الخلاف بينهم اولا فى امور اجتهادية لا توجب ايمانا ولا كفرا ثم تدرج
الخلاف يترقى شيئا فشيئا الى اواخر ايام الصحابة حتى ظهر معبد الجهنى
وغيلان الدمشقى ويونس الاسواري وخالفوا فى القدر واسناد

واما ان ادراك الجزئيات المتغيرة من حيث هي متغيرة
لا يكون الا بالآلات الجسمانية فهم بل اغلب ما يجول بالقياس الى
الا بالنسبة الى الواجب تعالى اسمه انتهى وقال سابقا
والحاصل انه الموجودات من الازل الى الابد حاضرة تستعد
كلها وقته وليس فيه علم كان وكائن وسيكون بل هي حاضرة فيه
في اوقاتها ازلا ابدا وانما كان وكائن وسيكون فيها بالنسبة الى
علوم المكنات بهذا ينبغي ان يتحقق هذا المقام ويحترز عما
فيه الاوهام انتهى قوله بناء على ما اشتهر بين المتأخرين
الى قوله احدا اخلاق فوام الشخص فعلى هذا يكون ذوات
الاشخاص مختلفة بالحقيقة المختصة بكل منها فادركها بحقائقها
وذواتها لا يتأتى الا بادراك تلك الفصول المختصة الداخلة فيها وتلك
الاشخاص في المادة لا يكون مادية لاستحالة ضرورة استناد كون
الموجودات المدركة بالعقل متميزة للمدركات المحسوسة باصل الوجود
وتمامه لكن لها ماهيات كلية فلا يمكن ادراكها بطريق العقل
فيلزم ان لا يحصل العلم بها للبارئ تعالى عن المادة
وشوائبها وبداهة انتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم
علم الواجب بالجزئيات المادية ومرادة رد ما استند
الحل على الاشتهر من كون الشخص جزئيا حقيقيا وغيره كلي
نوع هو ان الحاملين لكلا الامرين على عدم علمه تعالى بالجزئيات
جعلوا هذا القول الذي اشتهر بينهم من الحمل الاول وهذا
الحمل انما هو متوقف على هذا [illegible]

قوله فالشخص شخص لانوع له الخ لو كان له نوع كان امتيازه
عن سائر الاشخاص بتشخص آخر فذلك الآخر ينبغي ان يمتاز
وكذا فيدور او يتسلسل قوله بل امتياز كل شخص عن سائر
افراد نوعه بالعوارض الخارجية فيه بحث لان ادراك كل منها بطريق
العقل وكذا الحال اذا كان امتيازها بنحو الوجود الخاص
فان كل واحد من تلك العوارض ذو ماهية كلية عند هم
على ما سيصرح به الشارح وكذا الوجود الخاص قوله يعني ان
هذا النحو الوجود اه اي لا يعني ان الوجود بنفسه اليه فيصير المرجع
شخصيا فالكل كما في العلامة في حاشيته على شرح الاشارات والذي
يقتضيه قواعد هو ان الماهية ان كانت مجردة فنوعها منحصر
في الفرد وان كانت مادية فبحلف المشخصات الخ فيه
استعدادات خصوص المادية يعني ان كل استعداد خاص
يستدعي وجود تلك الماهية مقارنا بالعوارض والهيات
المخصوصة لا يعني ان تلك الاعراض والهيات تنضم الى
الماهية الكلية فتصير شخصا كيف وشخص الموضوع على
تلك شخص الاعراض فشخص الماهية عين وجودها بالذات
وغيرها بالاعتبار فان وجودها الذي تقتضيه الاستعداد
الخاص هو الذي يمتاز عن الافراد الموجودة بوجود آخر
بخصوص الاستعداد الآخر وذلك الاعراض قد تسمى مشخصة
بمعنى انها عنوان الشخص وعلامته لا بمعنى انه علة الشخصية
والمتبادر بها ولذلك يشتبه عليها عند تبدل الاعراض

من قال ان الطاعات باسرها فرضا كان او نفلا وذهب الجبائي
وابنه واكثر معتزلة البصرة الى انها الطاعات الفرضية دون النوافل
وذهب بعض السلف والمحدثون كلهم الى انه مجموع هذه الثلثة
اعني التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان
قوله ولا يبعد المعرفة الغليبة من غير اذعان وقبول اشارة
الى رد ما ذهب اليه الاماسة وحسام بن صفوان وابو الحسين
الصالحي من ان الايمان هو المعرفة والاعتقاد اى معرفة الله تعالى
والاعتقاد بما من الصفات والاعتقاد بما جاء به النبي صلعم سواء
كان معه التسليم والانقياد او لا يكون قوله والدليل على خروج
التلفظ الخ والعمل اعلم بقول والدليل على خروج التلفظ بكلمتي الشهادة
واكمل عن الايمان مع ان الادلة المذكورة تدل على خروج العمل
اشارة الى ان المقصد ههنا هو الرد على القائلين بكونها جزءا منه
كما ان المقصد في الثاني هو الرد على القائلين بكون الايمان هو الاعمال
والقائلين بكون الاعمال جزءا منه قوله وقس عليه الاعمال المعينة
كزيد فان المعتبر فيه بحسب الشرع والعرف هو القدر المشترك بين
مجموع ما فيه وفي بيته من الاجزاء التي لها مدخل في جوهريته وغيرها
وبين مجموع الاجزاء التي لها مدخل في جوهريته ومنه ظهر ساقط سين
في بحث الماهية من نحو كون زيد شخصا واحدا لحفوظا وحدة الشخصية
من اول عمره الى اخره بحسب العرف والشرع وسواخذ ابعد التبدلات
الواردة عليه بالزيادة قبيلا قوله وهو بحث لفظي فان من يرى
كون لفظ الايمان موضوعا للقدر المشترك بين التصديق و

وبين الاعمال يكون اطلاقه على الاعمال عنده حقيقة ومن لا يرى
موضوعه الا التصديق الذي هو سبب يكون اطلاقه على غيره مجازا
عنده قوله الرابع ان يكون الاعمال خارجة عنه بالكلية الى لا يكون
الاعمال اجزاء حقيقية ولا موقوفة ولا سببا عنه قوله واعلم
ان الاسلام هو الانقياد لفظ فاتح لفظ الاسلام يعني عدم التسليم
والانقياد ويدل عليه ايضا قوله نعم قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فان المراد به الاسلام والانقياد
لفظ قوله والاسلام الكامل لا يكون الا مع الايمان والاتيان
وذلك لقول صلعم حين سئل عن جبرائيل ما عن الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قوله باعوجاج نفسي العلم وهو الاذعان
بان النسبة واقعة او ليست بواقعة ويعبر عنه بالفارسية
بگرويدن كما صرح به الشيخ المرنسخي كذا بالمسمى فانش ما
حيث قال كلمات دانش دو گونه است يكي دريافتن دوم
رسيدن و دريافتن نزد متصوفه خواندن و دوم گرويدن و ازو
بسيار نزد متصديق خواندند كه والاقرب ان يفسر التصديق
بالتسليم الباطني والانقياد القلبي فيخرج الفكر العادي
اذ لا تصديق بهذا المعنى للمنكر المعاند ضرورة كون الانكار
لشيء منافيا للتسليم الباطني والانقياد القلبي وتفسير التصديق
بهذا المعنى مما اشار اليه الامام حجة الاسلام في بعض تصانيفه